الخميس ٢٥/تموز /٢٠٢٤

نيوزويك: ٥ أسباب تجعل كامالا هاريس أضعف المرشحين لخلافة بايدن؛ فزغلياد: هيلاري كلينتون ثانية أم كامالا هاريس؛ نازاروف: هل يلجأ ترامب لتطهير الحزب الديمقراطي وخوض حرب مع إيران؟ تركيا تكشف عن مرحلة طويلة للتحضير للقاء الأسد وأردوغان! الهدهد الثالث يخترق أكبر القواعد الجوية الإسرائيلية في الجليل ويوجه رسالة تحذير "ملغمة" من أي تدمير لمطار بيروت! واشنطن بوست: خطة إماراتية لغزة ما بعد الحرب واجتماع سري في أبو ظبي وقائمة أسماء لقيادة فلسطينية متجددة! يحرمون البنتاغون من قواعده في العراق! إنترسبت: هل تشكل مغادرة بايدن فرصة لتحول الموقف الأميركي تجاه فلسطين؛ مونيتور: كيف يمكن أن تبدو سياسة هاريس تجاه فلسطين؟ في أي طاحونة يصب فيكتور أوربان ماء جولته للسلام؛ ما مصير أوكرانيا إذا عاد ترامب إلى البيت الأبيض؛ صحيفة غازيتا: ما الذي يستعد له الناتو بتأهبه الأقصى..؟!!

الموضوع الرئيس: نيوزويك: ٥ أسباب تجعل كامالا هاريس أضعف المرشحين لخلافة بايدن... فزغلياد: هيلاري كلينتون ثانية أم كامالا هاريس... نازاروف: هل يلجأ ترامب لتطهير الحزب الديمقراطي وخوض حرب مع إيران..؟!!

تساءلت مجلة **نيوزويك الأمريكية، ماذا يجري في الحزب الديمقراطي؟ ولماذا يوشك الديمقراطيون، بعد كل الألم الذي تكبدوه لإقناع الرئيس بايدن بالتنحي، أن يتوجوا كامالا هاريس نائبة الرئيس التي يظهر بوضوح أنها أضعف مرشح ديمقراطي يمكن أن يقدموه؟** وقال توم روجرز في مقاله بالمجلة، إن **قادة الحزب على وشك إهدار فرصة عظيمة لتقديم مرشح يتمتع بفرصة ممتازة للتغلب على المرشح الجمهوري دونالد ترامب، مشيراً إلى أن عددا لا يحصى من الديمقراطيين وغيرهم، قالوا في وسائل الإعلام إن هاريس باعتبارها شخصا من المرجح أن يرث الرئاسة خلال فترة ولاية بايدن الثانية، تشكل عائقا على اللائحة الديمقراطية.**

وردّ الكاتب ذلك إلى أن **هاريس لا ينظر إليها، حتى من قبل معظم الديمقراطيين كشخص مقبول للقيادة العليا للولايات المتحدة، بل إنهم كانوا يرون، يائسين، أن الحزب يحتاج مرشحا قويا لمنصب نائب الرئيس جديراً بأن يرث الرئاسة إذا لزم الأمر.**

وتساءل الكاتب لماذا تغير التصور فجأة من كون نقاط ضعفها تفوق نقاط قوتها خلال الأسبوع الماضي، موضحا أنه لا عذر لأحد في هذا التصور، لأن هناك ٥ أسباب رئيسية تجعل هاريس أضعف من بقية الأشخاص الذين تمت مناقشة تقديمهم كمرشحين محتملين.

أولا، لأنه أصبح من المسلّم به تقريبا في جميع أنحاء العالم أن من كان يشغل المنصب من الصعب عليه أن ينجح في إعادة الفوز به، ويشهد على ذلك ما عاناه الزعماء في المملكة المتحدة وفرنسا والهند من أداء ضعيف؛ **ثانيا،** أن ترشيح هاريس يُبقي قضية سن بايدن -التي أرّقت الديمقراطيين- حية، لأنها جزء ممن ينبغي أن يرد على سؤال الجمهوريين كيف قام الموجودون في البيت الأبيض بالتستر على حالة الرئيس العقلية، وبالتالي سيتعين عليها الدفاع أكثر من غيرها عن بايدن؛ **ثالثا،** ستكون الهجرة وسجل بايدن فيها، إحدى أكبر قضيتين في هذه الحملة، ومرة أخرى، **تتحمل هاريس المسؤولية لأنه قد تم تكليفها بحل قضية الحدود، وبالتالي ربما تكون هذه هي نقطة الضعف السياسية الكبرى التي تواجهها الإدارة، ومن الصعب فهم طرح الشخص الأكثر ضعفا فيما يتصل بهذه القضية باعتباره مرشح الحزب؛**

رابعا، من الصعب أيضا أن نفهم كيف أن فكرة "المدعي العام في مواجهة المجرم" سوف تصب في مصلحة ترشيح هاريس، لأن ملاحقة المحامي الخاص لدونالد ترامب مبنية على إثبات أن هذا جهد مستقل وغير حزبي يظهر أنه لا يوجد رجل فوق القانون، **أما تحويل ملاحقة ترامب كمجرم إلى مركز الحملة، فيتعارض تماما مع فكرة العدالة العمياء، وبالتالي فهو غير مفيد على الإطلاق؛**

أخيراً، تعد القضية المرفوعة ضد تولي ترامب منصب رئيس الولايات المتحدة مقنعة للغاية، ولكن بايدن لم يستطع توضيح ذلك بشكل جيد، أما هاريس، وإن كانت تجيد التعامل مع الملقن والأسئلة المكتوبة، فهي ليست متحدثة قوية قادرة على التعبير بوضوح عن القضية ضد ترامب.

ونبه الكاتب إلى أن **هذه العوائق التي تقف في وجه هاريس لا توجد عند غيرها من المرشحين الديمقراطيين المحتملين، مع أن ذلك لا يعني أنها لن تحفز دوائر انتخابية لم يكن بايدن ليحفزها، وهو لا يعني كذلك أنها ليست مدافعة قوية عن حق المرأة في الاختيار.**

ومع ذلك يشكك الكاتب في وجهة النظر القائلة بأن الأميركيين السود الذين أزعجتهم إدارة بايدن بقضايا السياسة الاقتصادية المتعلقة بالتضخم والهجرة، سوف يتدفقون بالضرورة على هاريس لأنها من أم هندية وأب ذي بشرة سمراء. وخلص توم روجرز إلى أن **ما يحيره هو السبب وراء خوض**

الحزب الديمقراطي هذه الممارسة الصعبة الفريدة المتمثلة في إقناع رئيس حالي بالتنحي، لتقديم أضعف المرشحين، مع أن الشيء الوحيد الذي يهم معظم الديمقراطيين في هذه الانتخابات هو تقديم مرشح قوي لمواجهة التهديد الوجودي المباشر الذي تشكله رئاسة ترامب الثانية.

وسلّط تعليق في صحيفة **فزغلياد** الروسية، **الضوء على الرهان على كامالا هاريس؛** فقد أعلن الرئيس بايدن، في رسالة رسمية نشرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، يوم الأحد، أنه لن يسعى لإعادة انتخابه رئيسًا للدولة. **وعلّق الباحث في الشؤون الأمريكية، الأستاذ المساعد في كلية الفلسفة بجامعة موسكو الحكومية بوريس ميجويف، فقال:** "قرار بايدن يرجع إلى ضغوط حزبية جدية. يُرجَّح أن الديمقراطيين الأكثر نفوذا ومموليهم أوضحوا لرئيس الولايات المتحدة الحالي أنهم لا يؤمنون بفوزه. ربما لم يكن لديهم خيار آخر.. ويبقى الآن أن نرى ما إذا كان الحزب الديمقراطي مستعدًا لترشيح كامالا هاريس رسميًا للرئاسة".

وأضاف: "أظن أنه يمكن وصف آفاقها بالإيجابية. الفجوة في شعبيتها مع دونالد ترامب بنسبة قليلة. وفي الوقت نفسه، قد تستند الحملة الانتخابية المستقبلية إلى أنها في حال فوزها، ستصبح أول امرأة تتولى رئاسة البيت الأبيض. وصغر سنها نسبيًا يلعب أيضًا لمصلحتها.. وبهذا المعنى، سيصبح الوضع معقدا للغاية بالنسبة لدونالد ترامب. في السابق، بالمقارنة مع جو بايدن، كان يبدو المرشح الأوفر حظا. الآن، على الأرجح، سيستخدمون عمره ضده. ستحاول هاريس بالتأكيد لعب هذه الورقة الرابحة... و"سيحاولون تحويل هاريس إلى هيلاري كلينتون ثانية. على الأرجح، سوف يلتف حولها اللوبي الأمريكي المناهض لروسيا بأكمله. وفي هذا السياق، يبدو انتصار ترامب في تشرين الثاني أفضل بالنسبة لموسكو في الوقت الحالي. لكن من المهم التذكير بأنه لا يزال من غير المجدي الرهان على أي مرشح من وجهة نظر مصالحنا الوطنية"..!!

وتساءل ألكسندر نازاروف في تحليل في **روسيا اليوم، بعد نتائج القصة الكاملة حول جو بايدن: كيف كان من الممكن حتى الحفاظ على تصنيف شعبيته عند مستوى مماثل لترامب؟ وأوضح أنه وبغض النظر عن المواقف المثيرة للضحك، التي كان بايدن يقع فيها، وعن السرعة التي تدهور بها خرف الشيخوخة لديه، لم ينخفض تصنيفه بأكثر من جزء بالمئة، وظل عند نفس مستوى ترامب تقريبا. وحتى التضخم الذي صدم الأمريكيين والوضع الاقتصادي المتدهور عموما، لم يتمكن من تدمير فرصه في إعادة انتخابه؛ لقد تولد شعور لدي أنه، حتى لو مات الرجل، فإن تصنيفه لن ينخفض أكثر من ٢-٣%، وستظل لديه فرصة جيدة لإعادة انتخابه!**

يحدث الشيء نفسه مع كامالا هاريس: غباء صريح، لسان أعوج، وقلة في الإنجازات، فضلا عن أنها لم تقم بحملة انتخابية بالأساس، ولم يمنعها كل هذا من الحصول تلقائيا على دعم جمهور

الناخبين الديمقراطيين بأكمله تقريبا؛ إن الأمريكيين من المعسكرين يسعون في الأغلب لمنع الخصوم السياسيين من الفوز بأي طريقة أكثر من رغبتهم في انتظار أي إنجازات من مرشحيهم.

والبلاد منقسمة بشكل أساسي، حتى أن ترشح السياسيين وأداءهم يأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد انتماء المرشح إلى معسكره وهو الأمر الأهم؛ تغيير الأشخاص هنا، مع الحفاظ على المسار، لا يغير من ترتيب الأمور شيئا؛ وهذا الترتيب يكرر بشكل كبير عملية الاحتكاك العرقي والاجتماعي للولايات المتحدة، والتي يستحيل أو يصعب تغييرها بسرعة؛ بمعنى أن تغيير المرشحين، لن يؤثر، على الأرجح، على توازن القوى في هذه الانتخابات؛ لكن خلال الأربع سنوات القادمة من ولاية الرئيس القادم سيتغير الموقف بالتأكيد، وسيفقد الجمهوريون كل فرصهم للفوز.

وقد أعطت الظروف الفريدة من نوعها؛ الخرف المتسارع والملحوظ لبايدن خلال العام الأخير، ومحاولة الاغتيال الفاشلة لترامب، فرصة أخيرة لكنها كبيرة لممثل الحزب الجمهوري. وبدون مفاجآت غير متوقعة وفريدة أيضا بنفس القدر، فإن احتمالات فوز مرشحي الحزب الجمهوري في الانتخابات القادمة وبعد القادمة بالطرق السلمية معدومة؛ لكن هناك استثناء محتملا، وهو إذا انقسم الحزب الديمقراطي إلى حزب ليبرالي تقليدي، وحزب أقليات قومية متحيز باتجاه الاشتراكية: فالأمريكيون من أصول أمريكا اللاتينية يشكلون أقلية عرقية، تحمل قيما محافظة. وفي الجيل الثاني يميل كثيرون منهم إلى التصويت لصالح الحزب الجمهوري والحد من الهجرة. في الوقت نفسه، يتقاسم المهاجرون من أمريكا اللاتينية الأفكار الاشتراكية أكثر من غيرهم.

وتابع نازاروف: أعتقد أن زيادة حصة هؤلاء من شأنه أن يؤدي إما إلى تحول أكبر في الحزب الديمقراطي نحو اليسار، أو إلى انقسامه (وهو الأكثر ترجيحا). كما يرجح الخيار الأخير أيضا عامل مسؤولية قيادة الحزب القديمة عن الهزيمة المقبلة في الانتخابات. في الوقت نفسه، فإن برنامج ترامب (محاولة نقل الإنتاج إلى الأراضي الأمريكية)، لا يمكن أن يؤدي سوى إلى زيادة التضخم، وهو ما سيؤثر في المقام الأول على الفقراء من السود والأمريكيين اللاتينيين قبل أي أحد آخر؛ بمعنى أنه في غضون عام أو اثنين، وبالتأكيد بحلول نهاية ولاية ترامب المقبلة، من المرجح أن يخسر الجمهوريون أصوات الناخبين المتشككين، والأقليات العرقية الفقيرة؛ وكلما تطورت الأزمة الاقتصادية بشكل أكبر وأسرع، كلما حدث ذلك على نحو أسرع. وستبدأ حينها تصنيفات شعبية ترامب في الانخفاض بسرعة منذ اليوم الأول له في منصبه، ولن يكون لديه الكثير من الوقت لتنفيذ برنامجه، سنة أو سنتين كحد أقصى، ثم سيستخدم معظم طاقته في محاربة الأزمات الحادة.

بالتالي، فمن المرجح أن يدرك الجمهوريون التهديد، وسيكون على ترامب القضاء على الحزب الديمقراطي بشكله الراهن في أسرع وقت ممكن، إذا ما أراد الجمهوريون أن يكون لهم مستقبل على

المستوى الفيدرالي. وربما يثير القمع المحتمل ضد القيادة الديمقراطية صراعا وانقساما داخل الحزب، بالتالي فهو مرغوب به على نحو مضاعف بالنسبة لترامب، الذي لا شك أنه يتوق إلى الانتقام. بدورهم، سيحصل الديمقراطيون وبسرعة، في غضون عام تقريبا، على ظروف جيدة لإزاحة ترامب بالقوة من السلطة؛ سيكون بإمكانهم الانتظار، إلا أن هذا ينطوي على خطر التحول إلى ضحية للقمع الوقائي.

وأضاف نازاروف: إن الوضع داخل الولايات المتحدة يتطور بشكل مشابه جدا للمواجهة الصينية الأمريكية، حيث يجب على ترامب/الولايات المتحدة إثارة الصراع بينما لا تزال لديها الفرصة للفوز، وإلا سوف تختفي من المشهد التاريخي. وهو أيضا من ضمن الاحتمالات المتاحة، وحينها سنشهد بدلا من التصعيد المستهدف رفضا للقتال وانهيارا فوضويا، ولكن في وقت لاحق. لكني أعتقد أن احتمال حدوث مثل هذا السيناريو في عهد ترامب منخفض؛ بالتوازي، تتطور أزمة السياسة الأمريكية الخارجية؛ فالغرب يخسر تدريجيا الحرب في أوكرانيا، ولكن حتى ولو كان الأمر غير ذلك، فإن استمرار الحرب في حد ذاته يقيّد أيدي الولايات المتحدة في العمل ضد الصين، والوقت ينفد.

من هنا تزداد وتيرة الجهود والحديث عن مؤتمر سلام بشأن أوكرانيا، واستعداد ترامب لتقديم تنازلات لروسيا، التي تكتسب المزيد والمزيد من الأوراق الرابحة كل يوم. وأعتقد أنه إذا لم يتم التوصل إلى تسوية مؤقتة مع روسيا (أعتقد أن الأمر سيستمر على هذا النحو)، فسوف يتخلى ترامب ببساطة عن أوكرانيا، ما سيمنح أوروبا "شرف" التعامل مع هذه المشكلة. وليست خطة ترامب للسلام في أوكرانيا سوى خدعة، ولن ينفذ تهديداته ضد أي من طرفي النزاع.

في الوقت نفسه، أصبح الوضع بالنسبة لإسرائيل لا يطاق على نحو متزايد، والتكاليف الاقتصادية للحرب والحصار اليمني يدمّر اقتصاد البلاد بشكل متزايد. والخروج يتطلب التصعيد، وهو ما سيشمل الولايات المتحدة، أو النصر بأي طريقة أخرى، وربما جذرية للغاية. وهذا يعني أن الحرب الإقليمية في الشرق الأوسط تبدو حتمية وقريبة بشكل متزايد أو محتملة جدا كحد أدنى، ومن المستحيل بدء حصار أو حرب مع الصين دون إغلاق ملف الشرق الأوسط، إما عبر تنازلات (غير واردة) لإيران، أو من خلال الحرب. لذا تنقسم أهم أولويات ترامب بين هدفين: تحييد الصين والحزب الديمقراطي. أما المهمة الثالثة من حيث الأهمية، لكنها الأولى من حيث التوقيت، فتتلخص في تجميد الحرب بأوكرانيا، وإما تجنب الحرب في الشرق الأوسط أو إنهاؤها بسرعة.

ورأى المحلل أنّ هناك حجة أخرى لصالح المشاركة الأمريكية المباشرة في الحرب بالشرق الأوسط، وهي أنها ستسمح لترامب باستخدامها لفرض حالة الطوارئ وقمع الديمقراطيين بذريعتها. وقد تقلل مثل هذه الخطوة احتمالات نشوب حرب أهلية من خلال إضفاء الشعور بشرعية القمع. إضافة إلى

ذلك، **فإن الحرب في غزة تؤدي إلى انقسام الحزب الديمقراطي، ومن مصلحة ترامب تصعيد هذه القضية قدر الإمكان، لتحقيق أقصى قدر من المواجهة غير القابلة للتسوية داخل الحزب، كما أنه من الممكن أيضا استخدام الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين، التي ينظمها الجناح اليساري للحزب الديمقراطي، كذريعة لحظر الحزب.**

مع ذلك، وحتى بدون هذا الدافع، فإن الحرب في الشرق الأوسط يجب أن تصل بسرعة إلى درجة قصوى من الوحشية، ذلك أنه يجب على الولايات المتحدة تحييد إيران بسرعة، إذا ما أرادت أن تضمن نجاحها في مواجهة الصين. وأوجز نازاروف:

للوهلة الأولى، قد تبدو السيناريوهات المذكورة متطرفة للغاية، ولا تصدق. لكن رأيي المتواضع أن المشكلات والمتناقضات لا يمكن حلها بالطرق السلمية السابقة، لهذا يصبح الاختيار الوحيد هو بين هذه السيناريوهات المتطرفة، وبين انتحار الولايات المتحدة على طريقة الاتحاد السوفيتي، الذي انهار بينما كان يمتلك أكبر ترسانة نووية، وجيشا قويا، واقتصاد متطور ومكتف ذاتيا. لذلك لا أدعي أن كل ما وصفته سيتحقق، لكنني فقط أقول إنه إذا اختارت قيادة إسرائيل والولايات المتحدة والغرب ككل طريق مقاومة الهزيمة الحتمية، فإنها سوف تضطر إلى اتخاذ أقصى ما يمكن من تدابير جذرية، وغياب هذه التدابير في العامين المقبلين سيكون بمثابة هزيمة ذات عواقب كارثية، ولكن بعد ذلك بوقت قليل..!!!

أخبار عن سورية:

تركيا تكشف عن مرحلة طويلة للتحضير للقاء الأسد وأردوغان..؟!!

ذكرت الشرق الأوسط، أنّ أنقرة كشفت عن مرحلة طويلة من التحضيرات للقاء الرئيسين الأسد وأردوغان، في ظل الأحاديث عن مواعيد متضاربة للقاء تداولتها مصادر تركية وروسية. وبينما يبدو الاحتمال الأرجح أن يلتقي الأسد وأردوغان في موسكو قبل نهاية العام الحالي، وهو ما أكدته من قبل **مصادر دبلوماسية تركية** للصحيفة، **في ظل تفضيل الوسيط السوري عقد الاجتماع في أنقرة أو في منطقة قريبة من الحدود التركية السورية أو في موسكو، مع استبعاد بغداد، قال المتحدث باسم حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا، عمر تشيليك، إن العمل جار لتحضير ملف اللقاءات بين أنقرة ودمشق.**

وذكر المتحدث، الذي تناول مسألة إعادة العلاقات بين تركيا وسوريا، خلال مؤتمر صحافي عقده ليل الثلاثاء - الأربعاء، **عقب اجتماع مجلس الإدارة والقرار المركزي للحزب برئاسة أردوغان في أنقرة، أن جهازي الاستخبارات للبلدين عقدا اجتماعات في فترات مختلفة بشأن تحضير ملف اللقاءات.**

وفيما يبدو أنه **إشارة إلى مرحلة طويلة من الإعداد للقاء الأسد وأردوغان، قال المتحدث: «بعد أن يصبح الملف الذي قامت به استخبارات البلدين، ملفاً سياسياً، تبدأ اللقاءات بين وزيري الخارجية».**
وأضاف: «بعد ذلك، سيتم تقديم الإطار الذي أعدته وزارات الخارجية والدفاع في البلدين، لرئيسنا والرئيس السوري، وسيوجه الرئيس أردوغان دعوة للرئيس بمجرد الانتهاء من تحضير الملف».

في سياق متصل، كشف تقرير أجراه مركز عمران للأبحاث الاستراتيجية، عن أن الولايات المتحدة لا تريد أن تواجه توتراً مع تركيا بسبب حزب «العمال الكردستاني»، ووحدات حماية الشعب الكردية التي تمثل الذراع السورية للحزب، وتشكل غالبية قوام قوات سوريا الديمقراطية (قسد) المدعومة أميركياً. وعدّ أن الانتخابات المحلية التي ترغب الإدارة الذاتية الكردية لشمال شرقي سورية إجراءها، في آب المقبل، ستكون شديدة الخطورة على حزب «العمال الكردستاني» وذراعه السورية، بسبب رفض المجتمع الدولي إضافة، إلى التركيبة الديموغرافية بالمناطق السبع التي ترغب في إجرائها فيها.

ونبه إلى أن **الإدارة الذاتية** قامت بوضع الأساس الدستوري ومارست الضغط من أجل الاعتراف بـ«الدولة» التي تهدف إلى إقامتها في سورية، ومن المخطط أن تكون الانتخابات المحلية هي الأداة لتحقيق ذلك. **وعدّ التقرير أن التحذير الأميركي للإدارة الذاتية و«قسد» خلف الأبواب المغلقة، ومطالبتها بإلغاء الانتخابات يشير إلى حقيقتين أساسيتين، أن الولايات المتحدة ليست مستعدة للاعتراف رسمياً بالإدارة الذاتية لشمال وشرق سورية التي أنشأتها وحدات حماية الشعب الكردية، وأنها تهتم بعلاقاتها مع تركيا، ولذلك لا ترغب في ظل الظروف الجيوسياسية الحالية بأي توتر مع تركيا بسبب الوحدات.**

وذهب التقرير إلى **أن الانتخابات المحلية ربما لن تُعقد أبداً، رغم تأجيلها إلى آب،** وأن فشل الولايات المتحدة في دعم الوحدات الكردية لإقامة دولة رسمية في سورية، فتح نافذة لفرص تعاون جديدة مع تركيا في سورية، لرغبتها في الانسحاب من سورية وعدم تسليمها إلى إيران. **وأضاف أن الانتخابات الرئاسية المقبلة في الولايات المتحدة، تجعل من الممكن التوصل إلى اتفاق محتمل بين الحليفين في حلف شمال الأطلسي، أميركا وتركيا، فيما يتعلق بسورية.**

الهدهد الثالث يخترق أكبر القواعد الجوية الإسرائيلية في الجليل ويوجه رسالة تحذير "ملغمة" من أي تدمير لمطار بيروت..؟!!

ركّز عبد الباري عطوان في مقاله في **رأي اليوم، على الأحداث الميدانية وعلى جبهات المواجهة الأهم في منطقتنا، وآخرها العودة المظفرة لـ"هدهد" الثالث لحزب الله، وكنز معلوماته الحربية الإسرائيلية المتطورة جدا التي حصدتها كاميراته الدقيقة في غارة اختراقية لكل الرادارات الإسرائيلية، والعودة بـ"غلة" من الاسرار والمعلومات والصور الحية لا تقدر بثمن؛**

فصباح أمس الأربعاء، **نشر حزب الله فيديو مدته ٨ دقائق** على موقعه على قناة **تلغرام** الروسية، التقطته كاميرات "هدهد السيد" الثالث، **في آخر اختراقاته لأجواء الجليل المحتل، يتضمن مشاهد حية دقيقة لتجهيزات قاعدة "رامات دافيد" الجوية الإسرائيلية بما فيها مهاجع الطائرات والمسيّرات الحربية، والمروحيات القتالية والاستطلاعية، ومنصات القبب الحديدية، وأقسام الصيانة، ومراكز وأجهزة الاتصالات، وغرف نوم الجنرالات.**

هذه القاعدة تعتبر واحدة من أهم القواعد العسكرية الجوية الإسرائيلية والوحيدة في الشمال الفلسطيني المحتل، واعترفت القيادة العسكرية الإسرائيلية بحدوث هذا الاختراق، وصحة ما نشره الاعلام الحربي لحزب الله من صور ومعلومات، وهذا اعتراف نادر وغير مسبوق. وعلّق عطوان بأنّ **الإعجاز يتمثل في** قدرة هذا "الهدهد الثالث" **على اختراق الأجواء الإسرائيلية مثل شقيقيه والوصول الى القاعدة المذكورة وتصويرها، وفي وقت توضع فيه القواعد الجوية والأرضية الإسرائيلية في حالة تأهب قصوى بعد اختراق مسيّرة يافا اليمنية، وغزوتها لقلب تل ابيب، وتوقع القيادة العسكرية الإسرائيلية لرد يمني كبير جدا في أي لحظة انتقاما للعدوان على ميناء الحديدة قبل أيام الذي لن يمر دون ثأر.**

ونقل عطوان عن **مصدر قيادي قريب من حزب الله**، أن **أهم المعلومات التي عاد بها "الهدهد الثالث" من غزوته الناجحة، هي كشف اسم ورتبة وصورة قائد قاعدة "رامات دافيد الجوية، الى جانب كنز المعلومات العسكرية الأخرى، مما يعني أن القادة العسكريين الإسرائيليين باتوا معروفين وهوياتهم محفوظة في بنك اهداف حزب الله وبات من الممكن رصدهم والوصول اليهم، وأكد أن قوات الحزب ومسيّراته قادرة على الوصول الى جميع الأهداف التي تم تصويرها.**

وأضاف المصدر أن هذا الفيديو الذي جاء تأكيدا لوحدة الساحات، والتنسيق الكامل بينها **هو رسالة تهديد الى دولة الاحتلال، من ان جميع هذه القواعد الجوية ستكون هدفا في المواجهات القادمة، والأخطر من ذلك أن أي عدوان إسرائيلي على مطار بيروت سيتم الرد عليه فورا بقصف هذه القواعد الجوية، وكل المطارات الإسرائيلية وخاصة مطار اللد (بن غوريون في تل أبيب، ومطار رامون في النقب، ومطار حيفا).**

أما النقطة الأهم في رأي المصدر المذكور آنفا فتتلخص في أن "غلة" الهدهد الثالث من المعلومات عن الجنرالات الإسرائيليين وهوياتهم، وأماكن اقامتهم، ستُوظف في عمليات اغتيال لهم، إذا خرجت المسّيرات الإسرائيلية عن قواعد الاشتباك، باغتيال قيادات ميدانية لحزب الله خارج نطاق ميدان المواجهات العسكرية.

ورأى الكاتب أنّ هداهد حزب الله تنتقل من انتصار الى آخر، وباتت توزع خيراتها على جميع الساحات، واليمنية منها على وجه الخصوص، وأبرز ثمار التنسيق في هذا الصدد لجوء "مسيرة يافا" الى كنز المعلومات الاستخبارية العسكرية المفصلة اثناء تخطيط قيادة الجيش اليمني للعملية الأخيرة في قلب تل الربيع (تل أبيب) بمسيّرة يافا اليمنية التصنيع والتوجيه، وقتل إسرائيلي واصابة ١٠ آخرين، **حسب البيان الرسمي الإسرائيلي، وعلى بعد بضعة أمتار من السفارة الامريكية، وفي شارع السفارات أكثر الشوارع أمنا في عاصمة إسرائيل الاقتصادية والدبلوماسية..!!!**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

واشنطن بوست: خطة إماراتية لغزة ما بعد الحرب واجتماع سري في أبو ظبي وقائمة أسماء لقيادة فلسطينية متجددة..؟!!

نشرت صحيفة **واشنطن بوست** مقالا للمعلق **ديفيد إغناطيوس، بعنوان**: **الإمارات العربية المتحدة تحاول تنفيذ اتفاقيات إبراهيم جديدة في غزة، كشف فيه عن قنوات سرية شاركت فيها الإمارات وإسرائيل والولايات المتحدة الأسبوع الماضي**، برعاية من الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية الإماراتي، ورون ديرمر الذي يعتبر من المقربين البارزين لنتنياهو، وبريت ماكغيرك، مسؤول ملف الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض.

وأضاف الكاتب أنه في الوقت الذي سيلقي فيه نتنياهو خطابه أمام الكونغرس الأربعاء، **كان موفده الدبلوماسي الأبرز يستكشف مع الإماراتيين والأمريكيين، مقترحات جديدة وخلاقة حول "اليوم التالي" في غزة. وناقش الدبلوماسيون دورا لسلطة فلسطينية "متجددة" تدعو وتمنح دولا عربية وأوروبية ومن دول العالم النامي "تفويض إعادة الاستقرار" في غزة.**

وناقش المجتمعون قائمة لقادة محتملين للسلطة الفلسطينية وعلى رأسها رئيس الوزراء السابق سلام فياض. وتبدو هذه النقاشات مهمة، في ضوء رفض نتنياهو للسلطة الفلسطينية وتجنبه تقديم خطة مفصلة حول اليوم التالي. إلا أنها قد تثير الآمال الكاذبة في ظل الملامح الأخرى من مأساة غزة، حيث لايزال الواقع على الأرض هو قتال وحشي. ويقول إغناطيوس إن المبادرة تقدمت بها الإمارات.. وبطريقة ما، يمكن اعتبار الحوار بأنه "إحياء لاتفاقيات إبراهيم". وكان موقع **أكسيوس قد كشف يوم الثلاثاء عن اللقاء في أبو ظبي.**

ويضيف الكاتب أن الإماراتيين بادروا بعقد اللقاء نظرا لإحباطهم من غياب التفكير الخلاق بشأن غزة ما بعد الحرب. وقدم عبد الله بن زايد سلسلة من الأفكار حول إدارة الموضوعات الأمنية والسياسية بعد نهاية ما تراه إدارة بايدن المرحلة الثانية من خطة وقف إطلاق النار. ولخصت الإمارات أفكارها

في ورقة بيضاء أرسلت إلى البيت الأبيض يوم الثلاثاء؛ وجوهر المقترح الإماراتي هو قيام السلطة الفلسطينية "المتجددة"، وباعتبارها السلطة الشرعية المعترف بها في غزة، بدعوة شركاء دوليين لدعم الأمن والمساعدات الإنسانية في مرحلة "تفويض إعادة الاستقرار"، والتي قد تستغرق عاما. وتدعم الإمارات فياض، رئيس الوزراء ما بين ٢٠٠٧- ٢٠١٣ كزعيم للجهود الإصلاحية. ويقبل الإسرائيليون على ما يبدو به.

ومن الدول العربية التي يمكن ان تشارك وتقدم الدعم؛ قطر ومصر والمغرب والإمارات نفسها. وناقشت الأطراف في الاجتماع دعما أمنيا محتملا من دول غير عربية أيضا، بما فيها إيطاليا ورواندا وأندونيسيا والبرازيل ودول آسيا الوسطى؛ وستقدم الولايات المتحدة الأمريكية مركز قيادة وتحكم ودعم لوجيستي من قاعدة قريبة في مصر، إلى جانب دعم من متعهدين أمنيين أمريكيين، وهو جزء من الخطة قد يثير الجدل. وسيتبع "تفويض إعادة الاستقرار" مرحلة باسم "تفويض إعادة الإعمار" والذي قد يمتد على سنوات. وقدمت الإمارات في الورقة البيضاء، الأفكار الأساسية: فبعد توقف القتال، سترسل السلطة الفلسطينية المتجددة دعوات للجهات التي ستقدم الأمن. ويجب على إسرائيل الموافقة وعدم محاولة تقويض الجهود في غزة من خلال اتخاذ خطوات استفزازية في الضفة الغربية تؤدي لتفجر الوضع هناك.

ويأمل الإماراتيون أن تقدم الولايات المتحدة "خريطة طريق" معدلة تؤدي في النهاية إلى دولة فلسطينية، مع أن إسرائيل لن توافق عليها. ويقول إغناطيوس إن الإمارات باتت تلعب دورا متزايدا في غزة، حيث أقامت مستشفى ميدانيا، ولعبت دورا في الجهود الإنسانية. واعتمدت على شبكة القيادي السابق في السلطة الفلسطينية محمد دحلان الذي يعيش في أبو ظبي.

ويظل دحلان شخصية مثيرة للجدل داخل الأوساط الفلسطينية، وليست لديه نية للعودة إلى قطاع غزة حسب قول المسؤولين؛ إلا أن الإماراتيين يأملون بمواصلته ومن خلف الأضواء استغلال شبكته من الداعمين القدامى. ويعلق الكاتب أن مشاركة فريق نتنياهو الذي ظل يتعامل باحتقار مع خطط اليوم التالي، أمر مشجع، لكن المطلب الحقيقي في غزة، الشرط الذي لا غنى عنه هو نهاية الحرب، وحوار أبو ظبي رغم كونه مشجعا لم يفعل أي شيء لإسكات البنادق..!!

أخبار ومواضيع متنوعة:

يحرمون البنتاغون من قواعده في العراق..؟!!

لفت تعليق في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، إلى إصرار بغداد على انسحاب القوات الأمريكية من العراق، بحلول العام ٢٠٢٥؛ إذ تُجري بغداد مفاوضات مع واشنطن حول مستقبل

الوحدة الأمريكية في العراق. **وتسعى السلطات في بغداد إلى أن يبدأ التحالف الأجنبي سحب قواته في أيلول من هذا العام، بينما يصر البنتاغون على الاحتفاظ بعض عسكرييه في مهمة استشارية.**

وعلّق الخبير في شؤون الشرق الأوسط أنطون مارداسوف، فقال: "في الواقع، الحديث يدور عن تقويم مستمر للوضع الأمني، والحفاظ على اتفاقية الإطار الاستراتيجي للعام ٢٠٠٨ بين العراق والولايات المتحدة وتعميق التدابير الأمنية الثنائية، أي لا يتعلق بانسحاب القوات الأمريكية. فأولاً، لا توجد وحدة حول مسألة انسحاب القوات الأمريكية، حتى بين القوى التي يفترض أنها موالية لإيران داخل البرلمان العراقي. إنهم يفهمون جيدًا أن النشاط الإسرائيلي قد يتزايد، مع جلاء القوات المسلحة الأمريكية، ناهيكم بنشاط تنظيم الدولة الإسلامية، الذي يواصل القيام بعمليات قتالية بشكل دائم؛

وثانياً، التركيز على انسحاب ٢٥٠٠ أمريكي ليس مصادفة، إنما لتأكيد تضامن كتائب حزب الله وغيرها مع قطاع غزة؛ وثالثًا، إذا كانت العلاقة بين العراق وسورية في وقت سابق بالنسبة للولايات المتحدة مهمة ليس فقط للسيطرة على الوضع مع تنظيم الدولة الإسلامية و"الجسر الشيعي"، **فقد تغير الوضع مع الحرب في غزة. وبات واضحاً أن إسرائيل، التي اعتمدت دائمًا على القوة، لا تستطيع قمع "محور المقاومة" كله بالقوة ذاتها؛ ورابعًا،** بالنسبة لتركيا، انسحاب القوات الأمريكية من العراق سيناريو سلبي للغاية، لأنه محفوف بزيادة ضغوط بغداد على كردستان العراق، من خلال المحكمة الفدرالية والمبادرات الاقتصادية".

إنترسبت: هل تشكل مغادرة بايدن فرصة لتحول الموقف الأميركي تجاه فلسطين... مونيتور: كيف يمكن أن تبدو سياسة هاريس تجاه فلسطين..؟!!

تناول تقرير نشره موقع **إنترسبت** الأميركي، **تخلي الرئيس بايدن عن الترشح للرئاسة، متسائلا عما إذا كان من المحتمل أن تشكل مغادرته تحولا في الموقف الأميركي تجاه الفلسطينيين. وأوضح التقرير أن البعض يرى أن رحيل بايدن يفتح المجال أمام إمكانية إعادة ضبط السياسة الأميركية تجاه إسرائيل.**

وقالت **"الحملة الأميركية من أجل حقوق الفلسطينيين"**، في بيان لها، **إن مناظرة بايدن الفاشلة ليست هي التي أظهرت أنه غير صالح للقيادة، بل عشرات الآلاف من القنابل التي أرسلها لقتل الفلسطينيين هي التي فعلت ذلك، وإن رفضه الالتزام بالقانون الدولي أو تطبيق القانون الأميركي أدى إلى تعميق الاحتلال العسكري الإسرائيلي غير القانوني.**

وذكر رايلي ليفرمور، وهو رائد في سلاح الجو الأميركي استقال من الخدمة في حزيران الماضي بسبب موقف إدارة بايدن من الحرب على غزة، أن بايدن كان **"متواطئا في الإبادة الجماعية" وأنه،**

بغض النظر عمن سيحل محله، فإن هذه اللحظة تمثل نقطة انعطاف محتملة لسياسة الولايات المتحدة بشأن حرب إسرائيل.

وقال أحد كبار المساعدين الديمقراطيين لموقع إنترسبت، إنهم كانوا حذرين من العملية المتسرعة لتغيير بايدن بمرشح له علاقة بالرجل الذي دعم الحرب التي أودت بحياة ١٥ ألف طفل في غزة، والذي أضر بالفعل بفرصه بشكل لا يمكن إصلاحه بين كتل الناخبين الحاسمة، مضيفا أن أميركا بحاجة إلى الاستماع إلى مرشح مناهض للحرب يرى الفلسطينيين كبشر، "ومن المهم أن يتم اختيار مرشحنا التالي من خلال عملية ديمقراطية في مؤتمر مفتوح".

ثم تناول التقرير احتمال أن تبتعد كامالا هاريس نائبة بايدن، التي تجتذب حاليا مؤيدين كثيرين بين قادة الحزب الديمقراطي وقواعده، لترشيحها للرئاسة في تشرين الثاني، وأشار إلى أن هناك دلائل على أنها قد تبتعد عن سياسة بايدن في غزة. وأورد أنه في أواخر العام الماضي، أفادت تقارير بأن هاريس دفعت البيت الأبيض ليكون أكثر تعاطفا مع معاناة الفلسطينيين، وأكثر قوة ضد نتنياهو سعيا لتحقيق سلام طويل الأمد.

وفي آذار، ألقت هاريس خطابا في مدينة سلما بولاية ألاباما، دعت فيه بقوة إلى "وقف فوري لإطلاق النار" وحثت إسرائيل على بذل المزيد من الجهد لزيادة تدفق المساعدات إلى غزة. وفي حين بدا أن هذا الخطاب يمثل تغييرا في موقف الإدارة من الحرب، فقد ظهرت تقارير تفيد بأن مسؤولي مجلس الأمن القومي الأميركي قاموا بتخفيف أجزاء من خطابها. وقالت هاريس في وقت لاحق من ذلك الشهر: "يجب أن يكون لدينا هدف نبدأ العمل عليه الآن، من أجل السلام وتوفير قدر متساو من الأمن للإسرائيليين والفلسطينيين. للفلسطينيين الحق في تقرير المصير، والحق في الكرامة، وعلينا أن نعمل على ذلك".

وقال الكاتب إن هذه التقارير لم تمر دون أن يلاحظها أحد من الأشخاص الذين يأملون حدوث تغيير في سياسة الولايات المتحدة. وعاد لينقل عن ليفرمور قوله إنه متفائل بأن هاريس ستغتنم الفرصة لإحداث تغيير جذري في الموقف الأميركي تجاه إسرائيل، مضيفا أن هاريس أمامها الاختيار بين الاستماع إلى إنسانيتها والإرادة الساحقة للشعب الأميركي، أو الاستماع إلى المانحين ومجموعات المصالح الخاصة من خلال الاستمرار في جعل الإبادة الجماعية جزءًا من برنامجها، وتقويض شرعية أميركا على المستوى الدولي.

وقال القس مايكل ماكبرايد، أحد مؤسسي "لجنة العمل السياسي للكنيسة السوداء"، إن القادة مثله، وغيرهم من القادة الدينيين السود الذين وقّعوا رسائل مفتوحة للضغط على بايدن للدعوة إلى وقف دائم لإطلاق النار في غزة، يعتقدون أن هاريس ستكون أكثر تعاطفا مع القضية الفلسطينية إذا تم

ترشيحها، مضيفا أن هذا قد يساعد في تنشيط جزء من الناخبين الذين شعروا إلى حد كبير بالتضارب بشأن الإدلاء بأصواتهم لصالح بايدن.

وأخيرا نقل التقرير رأيا **للمؤسس المشارك لـ"الحركة الوطنية غير الملتزمة"**، وليد شهيد، التي ضمت أكثر من ٧٠٠ ألف شخص في جميع أنحاء أميركا أدلوا بأصوات احتجاجية ضد دعم بايدن لإسرائيل، **قال فيه** إن **المعارضين لبايدن منفتحون على هاريس، وإن كثيرين منهم يشعرون بأنها ستكون أفضل من بايدن، الذي كانت له علاقات قوية بمنظمة "أيباك". ومع ذلك، يقول التقرير، إن تحدي سلطة أيباك داخل مؤسسة الحزب الديمقراطي يظل مهمة هائلة بغض النظر عن هوية المرشح..!!**

ونشر موقع **مونيتور** الأمريكي، **تقريرا سلط الضوء على السياسة الأميركية المتوقعة للشرق الأوسط في حال فوز كامالا هاريس في الانتخابات الرئاسية. وقال مراسل الموقع**، آدم لوسينتي، في التقرير **إن كثيرين ينظرون إلى هاريس على أنها أكثر انتقادا لإسرائيل من الرئيس بايدن. وأشار الكاتب إلى أن هاريس كانت صريحة بشأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني خلال فترة توليها منصب نائب الرئيس، حيث أعربت عن أسفها، في خطاب لها في آذار الماضي حظي بترويج واسع، للأوضاع في الأراضي الفلسطينية، وقالت "يجب على الحكومة الإسرائيلية بذل المزيد من الجهد لزيادة تدفق المساعدات بشكل كبير". كذلك انتقدت هاريس حماس** في الخطاب، واصفة إياها بـ"المنظمة الإرهابية الوحشية" ومعلنة أنها "لا تستطيع السيطرة على غزة".

وكتب موقع **جويش إنسايدر** الأميركي أن **"نائبة الرئيس ردّدت وجهة نظر الرئيس بشأن إسرائيل إلى حد كبير، لكنها أبدت تعاطفا أكبر مع محنة الفلسطينيين في غزة". وذكر الكاتب أن انتقادات هاريس للحكومة الإسرائيلية تتجاوز حدود غزة، ففي حزيران من العام الماضي، دعت هاريس إسرائيل إلى الحفاظ على "قضاء مستقل". وقد أثارت هذه التصريحات غضب اليمين الإسرائيلي.**

أما زوج هاريس، اليهودي دوغ إيمهوف، فقد أسهم بشكل كبير في الجهود الأميركية لمكافحة معاداة السامية، حتى أثناء حرب غزة. وقد أخبر مجلة بوليتيكو في تشرين الثاني أن هناك "أزمة معاداة للسامية" في حرم الجامعات الأميركية. وفي أيار من العام الماضي، تحدث إيمهوف في البيت الأبيض خلال الإعلان عن الإستراتيجية الوطنية الأميركية لمكافحة معاداة السامية. في المقابل، قالت هاريس لمجلة ذا نيشن في حزيران إنها تتفهم "مشاعر" المتظاهرين المؤيدين للفلسطينيين.

في أي طاحونة يصب فيكتور أوربان ماء جولته للسلام... ما مصير أوكرانيا إذا عاد ترامب إلى البيت الأبيض... صحيفة غازيتا: ما الذي يستعد له الناتو بتأهبه الأقصى..؟!!

تناول تعليق في صحيفة برافدا رو الروسية، فائدة مبادرة أوربان لروسيا رغم أن لدى موسكو خطتها الخاصة؛ فقد قام رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان "بجولة لصنع السلام" في أوروبا وآسيا والولايات المتحدة. **وتوقعت صحيفة بوليتيكو الأمريكية أن يعوق الاتحاد الأوروبي مبادرة السلام المجرية.** وناقشت صحيفة برافدا رو الروسية، هذا الوضع مع **الباحث في مركز الدراسات الأوروبية بمعهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، فلاديمير أولينتشينكو، فقال:**

"فيكتور أوربان ليس مثاليًا، وليس من محبي روسيا. فهو أولاً وقبل كل شيء مع المصالح المجرية. والحقيقة هي أن المجر تتلقى دعما ماليًا من الاتحاد الأوروبي. ويتم جمع الدعم من عدد قليل من البلدان التالية: ألمانيا؛ فرنسا؛ إيطاليا؛ السويد؛ فنلندا. وهي الدول التي تساعد أوكرانيا. وبناء على ذلك، فإن هذا يؤثر في حجم المساعدة التي يمكن أن تتلقاها المجر من الناحية النظرية. وهذه الحقيقة مهمة لفهم دوافع أوربان: فهو يريد أن يعود الاتحاد الأوروبي إلى ممارسته المعتادة للنشاط الاقتصادي، حيث تتمتع المجر بفوائد كبيرة في إطارها، بما يخدم رفاهها".

وأضاف أولينتشينكو: "أما بالنسبة لنا فنشاط أوربان مفيد من حيث أنه يتضمن دعوات لنقل الأزمة الأوكرانية من المرحلة العسكرية إلى مرحلة مفاوضات السلام. لدى روسيا خطة محددة وواضحة، أعلنها الرئيس بوتين، في ١٤حزيران، في اجتماع لمجلس وزارة الخارجية. ويمكن القول إن أوربان كطرف مفاوض مفيد، وبمقدورنا التفاوض معه وتوضيح التفاصيل وإيجاد خيارات لكيفية ملاءمتها لخطتنا".

وتناول تعليق في صحيفة **موسكوفسكي كومسومولييتس، مصير المساعدات العسكرية والمالية التي تتلقاها أوكرانيا في حال عودة ترامب إلى البيت الأبيض؛ إذ يقول محللون سياسيون أوكرانيون إن انسحاب بايدن من السباق الرئاسي "أمر جيد وسيء" في الوقت نفسه؛** فمن ناحية، يمكن لترامب، بعد أن يصبح رئيسًا للولايات المتحدة، أن يبدأ في تعزيز عمليات حفظ السلام، وإبطاء توريد الأسلحة إلى أوكرانيا، **وهذا سيء؛** ومن ناحية أخرى، **قد لا يفي زيلينسكي، في الوضع الحالي، بوعده لبايدن، بتحقيق نتائج في ساحة المعركة، من خلال شن هجوم مضاد في نهاية آب. وفقا للخبير العسكري أناتولي ماتفيتشوك، فإن الوضع بالنسبة لكييف سلبي للغاية، أولا وقبل كل شيء، لأن الأشخاص الذين يحلون مشاكل كييف، في واشنطن، يغادرون الساحة السياسية. وقال:**

"أوكرانيا ليست دولة مستقلة، بل هي مشروع تجاري أمريكي يكسب منه الأمريكيون المال. وبطبيعة الحال، الحديث لا يدور عن خفض حجم إمدادات الأسلحة إلى كييف، بصرف النظر عمن سيتولى السلطة هناك. تعد تجارة الأسلحة مصدرًا خاصًا للدخل بالنسبة للمجمع الصناعي العسكري الأمريكي.

ولن يحاول أحد مسّه. أما بالنسبة لزيلينسكي شخصيا، فانسحاب بايدن يدعو للقلق، لأن زيلينسكي لم يُكنّ الكثير من الاحترام لترامب، وانتقده ولطخ سمعته. أما ماذا يمكن أن يقدم زيلينسكي لترامب؟ فحسب ظني تنازلات اقتصادية؛ أعني بيع الأصول الأوكرانية- الصناعية والاقتصادية والمواد الخام- لشركة بلاك روك وغيرها من شركات الاستثمار الأمريكية المفترسة. وهذا يعني أن أوكرانيا كدولة ستكف تمامًا عن الوجود. سيكون لها اسم، وستكون لها بعض الحدود غير المتبلورة، لكنها لن تتمتع بالاستقلال"..!!!

وأوردت صحيفة **غازيتا** الروسية أن **حلف شمال الأطلسي** "الناتو" **يشهد أكبر تغييرات له منذ الحرب الباردة، وقد وضع حاليا أكثر من ٥٠٠ ألف جندي في حالة تأهب قصوى، ما يشير إلى اهتمام الحلف بالتحضير لصراع محتمل مع روسيا. ونقل تقرير الصحيفة**، عن **المتحدثة باسم الحلف** فرح دخل الله قولها إن **"الناتو" يشهد أكبر تحول له منذ ٢٠١٤ في الدفاع الجماعي، "لقد نفذنا خطط الدفاع الأكثر شمولا منذ الحرب الباردة". وأشارت** دخل الله إلى أن **بعض دول الناتو تبنت التجنيد الإجباري، وأن حوالي ثلث أعضاء الحلف لديهم شكل من أشكال الخدمة العسكرية الإجبارية.**

وأشارت إلى أن الحلف لا يفرض هذه الخدمة على الدول الأعضاء، وأن كيفية تجنيد الأفراد العسكريين وتدريبهم متروكة لتقدير كل دولة على حدها. وقالت دخل الله إن الشيء الرئيسي هو أن يواصل الحلفاء الحفاظ على القدرة القتالية لقواتهم المسلحة لحماية أراضيهم وشعبهم. وذكر التقرير أن **العديد من الدول الغربية تعيد النظر في أساليبها تجاه الخدمة العسكرية، وتريد الانتقال إلى التجنيد الإلزامي استعدادا لصراع محتمل مع روسيا.**

ووفقا **لرئيس" أبحاث أوراسيا" في "معهد أبحاث السياسة الخارجية" الأميركي ومقره بمدينة فلادلفيا**، روبرت هاملتون، **يحتاج أعضاء الناتو إلى إعادة التفكير في كيفية حشدهم للحرب.** وقال في تصريح لشبكة **سي إن إن**، إن **"الحقيقة المأساوية هي أننا نواجه معضلة كيفية تعبئة ملايين الأشخاص وإرسالهم إلى حرب محتملة". وكمثال على النهج الجديد للتجنيد الإجباري، تقول غازيتا، أعادت لاتفيا الخدمة العسكرية الإجبارية اعتبارا من الأول من كانون الثاني ٢٠٢٤، بعد أن ألغتها في ٢٠٠٦ عقب تحويل جيشها إلى جيش محترف؛ كذلك كشفت النرويج في نيسان الماضي عن خطة طويلة المدى من شأنها مضاعفة ميزانية الدفاع تقريبا وزيادة في عدد جنود الاحتياط بلغت أكثر من ٢٠ ألفا.**

وعموما، يوضح التقرير، أنه وبعد إلغاء الخدمة العسكرية الإجبارية في الدول الأوروبية بعد انتهاء الحرب الباردة، يُلاحظ حاليا، عودة هذه الخدمة، خاصة في دول البلطيق والدول الإسكندنافية. وتؤكد

شبكة سي إن إن أن ممارسات التجنيد الجديدة في هذه البلدان ترتبط بالتحضيرات لصراع محتمل مع روسيا.

كذلك نقلت غازيتا عن الرئيس البولندي أندريه دودا، قوله، الأسبوع الماضي، إن روسيا هي التهديد الأكثر خطراً ومباشرة لأمن الناتو، وإن النصر الروسي المحتمل في حرب أوكرانيا يمكن أن يؤدي إلى بداية حرب واسعة النطاق، وعلى الناتو ألا ينتظر بدء الصراع، بل ينبغي عليه الاستعداد له وتعزيز موقفه حتى لا تكون مهاجمته سهلة.

من جانبها، يقول التقرير، إن روسيا تعتقد أن نشوب صراع واسع النطاق مع حلف الناتو قد يدفع العالم إلى حافة حرب عالمية ثالثة، وهو أمر غير مرغوب فيه على الإطلاق بالنسبة لجميع الأطراف؛ ففي آذار الماضي، قال الرئيس بوتين إن احتمال نشوب صراع كامل بين روسيا وحلف الناتو في المستقبل أمر مرجح، مشيرا إلى أن تحقق هذا السيناريو سيضع العالم على شفا حرب عالمية ثالثة؛ وفي حزيران الماضي، نفى بوتين خلال المنتدى الاقتصادي الدولي في سانت بطرسبورغ، ما يُقال عن أن روسيا تريد مهاجمة الناتو، مشيرا إلى أن الغرب يحاول باستمرار اتهام موسكو بالتلويح بـ"العصا النووية"..!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.